

شرح صحيح مسلم [631] المسح على الخفين [ح 272]

372 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 03 01 0202

مصطفى العدوي

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله في كتاب الطهارة صحيح تحت ما بوب به النووي باب المسح على الخفين. قال حدثنا يحيى بن يحيى التميمي واسحاق بن ابراهيم وابو قريب. جميعا عن ابي حدسنا ابو بكر بن ابي شيبه حدسنا ابو معاوية ووكيع. واللفظ ليحيى قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن همام. قال بال جرير ثم توضح جريرها جرير ابن عبدالله البجلي. وكان يقال عنه انه يوسف هذه الامة لجماله بلى جليل ثم توضحاً ومسح على خفيه. فقيل تفعل هذا؟ قال نعم. رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضحاً ومسح على خفيه. قال الاعمش قال ابراهيم كان هذا الحديث لان اسلام جرير كان بعد نزول المائدة. في رواية كان اصحاب عبدالله يعجبهم هذا الحديث. لان اسلام جديد كان بعد نزول المائدة. ما وجه ذلك لماذا يعجبهم هذا الحديث؟ انه لان سورة المائدة نزل فيها نزل فيها الامر بالوضوء فكون هذا المسح على الخفين نزل بعد المائدة اذا المائدة لم تنسخه. اذا المسح على الخفين ثابت هناك احاديث كثيرة جدا رويت في المسح على الخفين. ولذلك قال عدد من العلماء ان المسح الخفين من ومعنى المتواتر الذي جاء من طرق كثيرة جدا. جاء من طرق كثيرة جدا يستحيل تواطؤ رؤيتها على الكذب. لكن الذي اسعد اصحاب ابن مسعود بهذا الحديث انه كان بعد نزولي سورة المائدة. يعني المائدة لم تنسخ الحديث. اسلام جليل كان نزول المائدة ان متأخر الاسلام. قال حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي واخبرنا ابو خيثمة نلامش عن شقيقنا حذيفة. قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فانهى الى سباطة قوم فبال قائما ففتحيت فقلدنا. فدنوت حتى قمت عند عقبه فتوضاً فمسح على خفيه اصبح الحديث الان عزيزا لان حذيفة تابع جريرا. قال حدثنا يحيى ابن يحيى اخبرنا جرير عن منصور عن ابي وائل قال كان ابو موسى يشدد في البول. ويبول في بقارورة ويقول ان بني اسرائيل كان اذا اصاب جلد احدهم بول قرضه بالمقاريض. قال حذيفة كيف لوجدت ان صاحبكم لا يشدد هذا التجديد. فلقد رأيتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم احدكم فبال فانتبذت منه فاشار الي فجت فقامت عند عقبه حتى فرغ فادي طريق لحذيفة ابن اليمان ايضا. هذا واقول وبالله تعالى التوفيق ان الملابس في الرجل اربعة اشياء النعل هون الجزم التي يقول عنها الناس الجزم. النعل الخفان النعلان والخفان وهما من جلد وهما اللتان تغطيان الكعبين ان الجلد الخفيف المعروف الجورب والشراك. الاشياء التي تلمس في في الرجل اربعة اشياء. الخفان النعلان الجوربان الشراكات اما عن الخفين فالمسح عليهما مشروع باجماع اهل السنة والحديث فيه متواتر. اما عن النعلين لم يثبت فيما والنوع الذي هو تحت اه الكعب بزر رجلي كما يقولون. ومن ثم لا يشرع المسح رن عليه. والجوربان كل الاحاديث التي وردت فيها ضعيفة. الا ان من العلماء من احتج بفعل بعض اصحاب النبي عليه السلام في المسحة الجاربيين و استدل بالقياس على الخفين يعني قاس وبنى على فعل الصاحب. والمنعون من المسح على الجرابين تمسكوا بالاصل واغسله وارجلك من الكعبين. اما اشتراكنا فيقينا لا يمسح عليهما. الشراكان الشبشب النعل الذي له اه تعرف؟ ايه؟ عرفته مش عرفته؟ عرفته كمصريين رديئة عرفته عرفته نعم الممسوحات اربعة الملابس اربعة. نعلان خفان شركان جربان الخفان جازوا المسح عليهما بالاتفاق والاحاديث فيهما متواترة. يعني لغاية درجات الصحة ورويت عن رسول الله من عدد كبير جدا النعلان والجوربان الاحاديث التي وردت فيما ضعيفة. الا ان الجوربان من العلماء من يقيسهم على الخفين ويضم اليهما فعل الصاحب. في الحديث الذي ورد في ان لم يتوضاً ويمسح ضعيف ضعفه عشرة من الائمة الكبار. ثم بعد اشراكنا لا يمسح عليهما اتفاقا هذا والله اعلم. هذا هو يشار الى الجورب الذي يلبسه الشباب المحدث يلبسون شراب يغطي العقل فقط كعب الرجل فقط من تحت ليس هو الذي اليه منتهى الوضوء فهذا لا يجوز المسح عليه قال الكلام مفهوم. نعم مفهوم. البسوني جرب قصير جدا لا يغطي مكان الوضوء هذا لا يجوز المسح عليه. والله اعلم. والجلء على تنمة الحديث اللي ورد في مسح الخفين هو توقيت المسح على الخفين